

بحار الأنوار

[23] فقال علي عليه السلام: مررت البارحة بفلان بن فلان المؤمن، فوجدت فلانا وأنا أتهمه بالنفاق، وقد لازمه وضيق عليه، فناداني المؤمن: يا أخا رسول الله وكشاف الكرب عن وجه رسول الله وقامع أعدائه عن حبيبه أغثنني واكشف كربتي ونجني من غمي، سل غريمي هذا لعله يجيبك ويؤجلني فإني معسر، فقلت له: إنك لمعسر؟ فقال: يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله واله لان كنت أستحل الكذب فلا تأمنني على يميني أيضا، فإني معسر وفي قلبي هذا صادق، واوقر الله واجله أن أحلف به صادقا أو كاذبا، فأقبلت على الرجل فقلت: إني لأجل نفسي عن أن يكون لهذا علي يد، وأجلك أيضا عن أن يكون له عليك يد أو منة، وأسأل مالك الملك (1) الذي لا يؤنف من سؤاله ولا يستحي من التعرض لثوابه، ثم قلت: اللهم بحق محمد وآله الطيبين لما قضيت عن عبدك هذا هذا الدين، فرأيت أبواب السماء تنادي أملاكها: يا أبا الحسن مر هذا العبد؟ يضرب بيده إلى ما شاء مما بين يديه من حجر ومدر وحصاة وتراب يستحيل في يده ذهباً، ثم يقضي منه دينه ويجعل ما يبقى نفقته وبضاعته التي يسد بها فاقته ويمون (2) بها عياله، فقلت: يا عبد الله قد أذن الله بقضاء دينك وإيسارك بعد فقرك، اضرب بيدك إلى ما تشاء مما أمامك فتناوله، فإن الله يحوله في يدك ذهباً إبريزاً، فتناول أحجاراً ثم مدرا فانقلبت له ذهباً أحمر، ثم قلت له: افصل له منها قدر دينه فأعطه، ففعل، قلت: فالباقي لك رزق ساقه الله تعالى إليك فكان الذي قضاه من دينه ألفاً وسبعمائة درهم، وكان الذي بقي أكثر من مائة ألف درهم، فهو من أيسر أهل المدينة. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: إن الله يعلم من الحساب ما لا يبلغه عقول الخلق إنه يضرب ألفاً وسبعمائة في ألف وسبعمائة، ثم ما ارتفع من ذلك في مثله إلى أن يفعل ذلك ألف مرة، ثم آخر ما يرتفع من ذلك عدد ما يهبه الله لك في الجنة من القصور قصر من ذهب وقصر من فضة وقصر من لؤلؤ وقصر من زبرجد وقصر من _____ (1) ملك الملوك خ ل. (2) _____ ما نه: احتمل مؤنته وقام بكفايته.